ܒܝܬ ܐܪ̈ܟܐ

ܕܚܣܝܐ ܡܠܦܢܐ ܐܒܪܗܡ ܢܘܪܐ ܐܘܪܗܝܐ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono Abrohom Nuro Collection

M M 1703

سلسلة

التهذيب المسيحي

« الجزء الرابع »

بقلم

مار سويريوس زكا عيواز
مطران الموصل وتوابعها للسريان الارثوذكس

طبعة ثانية

١٩٦٧

طبع في المطبعة العصرية - الموصل

نأذن في طبعه

† **اغناطيوس يعقوب الثالث**

بطريرك انطاكيـة وسائر المشرق

دمشق في ٢٠ آذار سنة ١٩٦٥

المقدمة

بعد حمد الله تعالى اقول :

من البديهي ، ان الغاية الاولى من التعليم الديني هي تثقيف المؤمن ثقافة روحية بتلقينه اصول الدين القويم ، وتهذيبه منذ نعومة اظفاره ليحمل في قلبه الايمان المستقيم والمبادىء السماوية السامية ، لتكون له في الحياة رادعاً يردعه عن اتيان الشرور ووازعا يدفعه الى عمل الخير .

والتهذيب بالنسبة للتعليم الديني كالروح للجسد ، فلا فائدة ترتجى من الكتب الدينية التعليمية ان لم يستهدف بها واضعوها تهذيب روح الانسان ليحب الرب الهه من كل قلبه، ومن كل نفسه، ومن كل ارادته، وقريبه كنفسه. وخير وسيلة لتهذيب الانسان ، ارشاده الى شخص يكون مثالاً صالحاً يطبع على غراره وينسج على منواله ، وخير مثال لنا في الحياة ربنا يسوع المسيح الذي انما جاء الى هذه الارض لينهج لنا طريق الخلاص وليعلمنا سبل الوصول الى السعادة الابدية الغاية القصوى من حياة المسيحي .

لذلك استعرضت بفصول قصيرة قصة حياة سيدنا المسيح على هذه البسيطة ليدرسها الطالب الصغير ويتخذ من يسوع معلماً الهياً ، يحذو حذوه ويقتفي آثاره . واكثرت من الصور الدينية في الكتاب كوسيلة ايضاح تساعد الطالب العزيز على استيعاب موضوع الدرس .

والله اسأل ان يجعل من هذه السلسلة « التهذيب المسيحي » خير وسيلة لتمجيد اسمه القدوس ، وبناء نفوس الاولاد الصغار احباء المسيح .

الموصل ١/١/١٩٦٥

+ سويريوس

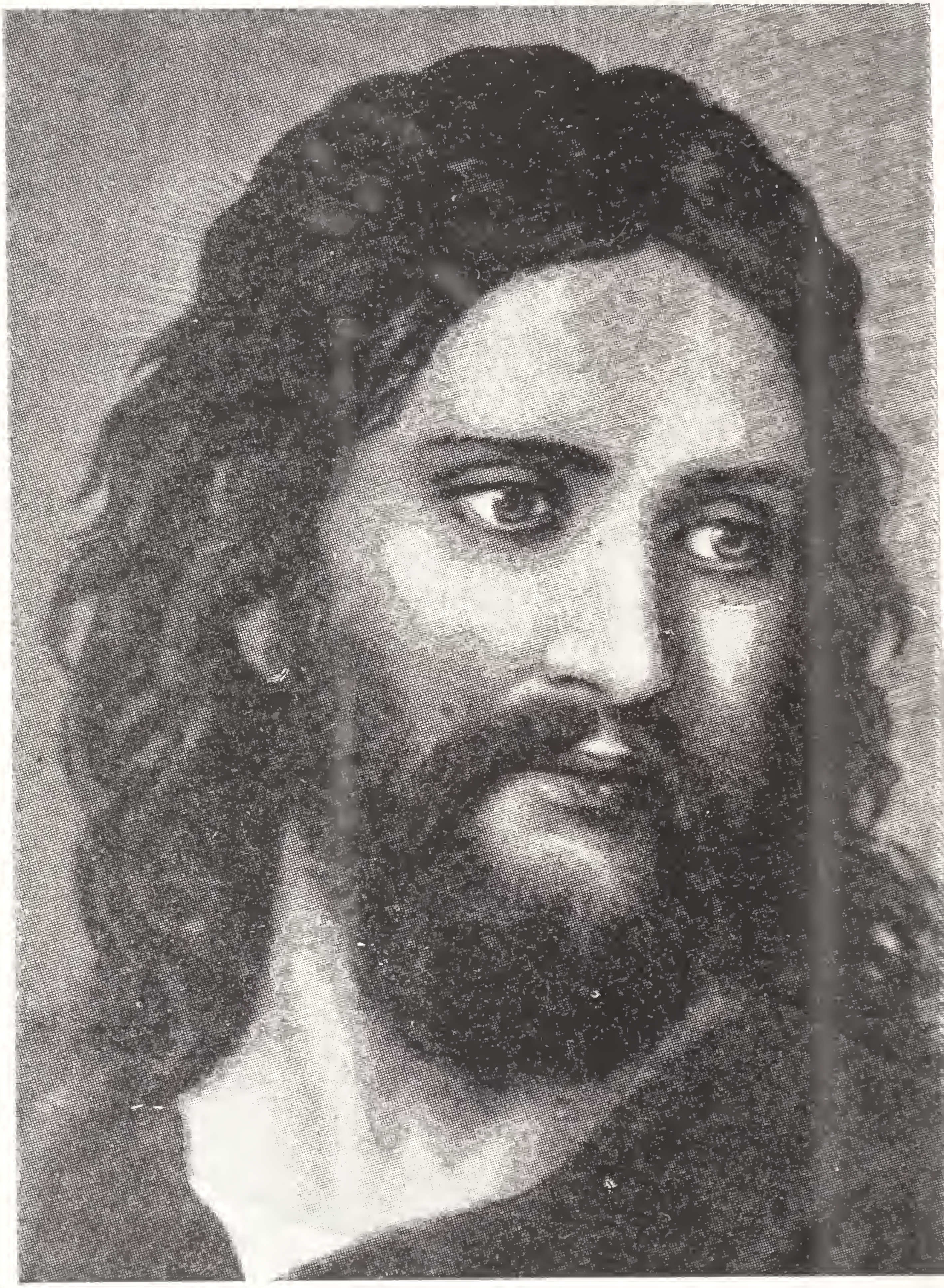

ربنا يسوع المسيح

الباب الاول

ما قبـــل الميلاد

الفصل الاول

المسيح في العهــد القديم

ان السيد المسيح هو الاله الذي خلق العالم كله . وهو موجود منذ الازل . وقـد خلق الانسان بصورة الـبر والقداسـة . ولكن آدم الانسان الاول وامرأته حواء خالفا وصية الرب فطردا من الفردوس . واستعبدا للخطية والموت والشيطان . ولكن الله تعالى اذ احب الانسان اكثر من جميع خلائقه وعـد ان يخلصه ، واختار طريقة الخـلاص بأن يتخذ جسداً مثل آدم ليخلصه ونسله كلـه . وقـد اشار العهد القديم من الكتاب المقدس الى ظهور السيد المسيح في ثلاثة طرق .

١ـ **عن طريق الاشارة :** مثـال ذلك عندما قـال الله للحيـة « واضع عـداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها هو يسحق رأسـك وانت تسحقين عقبه » (تك ٣ : ١٦) فالمرأة هي مريم البتول ونسلها هـو السيد المسيح ونسل الحية هو الشيطان .

٢ـ **عن طريق الرموز :** مثال ذلك ان ابانا ابراهيم عندما قدم ابنـه اسحق ذبيحة فوق الجبل ، فان ذلك كان رمزاً الى ذبيحة الرب المسيح على الصليب .

٣ـ **عن طريق النبوات** : اذا ظهر انبياء كثيرون في العهد القديم سبقوا مجيء المخلص بمئات السنين وتنبأوا عن ميلاده ، وعماده ، ومعجزاته ، وآلامه ، وصلبه ، وموته ، وقيامته ، وصعوده الى السماء . مثال ذلك قول اشعياء عن ميلاده « هو ذا العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل » .

الاسئلة :ـ كيف كان يعيش الانسان الاول قبل طرده من الفردوس ؟

ـــ لماذا طرد آدم وحواء من الفردوس ؟

ـــ عدد الطرق التي اشار بها الكتاب المقدس الى ظهور السيد المسيح . ما هي الامثلة على ذلك ؟

العهد القديم يشير الى ظهور المسيح

صبي صغير يصلي

الفصل الثاني

بشارة زكريا الكاهن بولادة يوحنا

(لوقا ١ : ٥٧ ــ ٨٠)

كان كاهن اسمه زكريا واسم امرأته اليصابات وكانا كلاهما بارين امام الله . ولم يكن لهما ولد وكانا متقدمين في ايامهما . فظهر ملاك الرب يوما لزكريا الكاهن وهو يقدم البخور في مذبح الرب ، فلما رآه زكريا خاف جداً فقال له الملاك : لا تخف يا زكريا لان طلبتك قد سمعت وامرأتك اليصابات ستلد لك ابناً وتسميه يوحنا وتفرح به كثيراً . فقال زكريا للملاك كيف اعلم هذا لاني شيخ وامرأتي متقدمة في ايامها فأجاب الملاك وقال له : انا جبرائيل الواقف امام الله ارسلت لاكلمك وابشرك بهذا ، وها انك تكون صامتاً ولا تقدر ان تتكلم الى اليوم الذي يكون هذا ، لانك لم تصدق كلامي .

الاسئلة :ـ اين ظهر الملاك لزكريا ؟ ولماذا ؟

ــ لخص المحاورة التي جرت ما بين زكريا والملاك

(الصلاة الربانية)

ابانا الذي في السموات ليتقـدس اسمك . ليـأت ملكوتك . لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض . اعطنـا خبزنا كفافنا اليوم ، واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا كما نحن أيضا نغفر لمن اخطأ الينا ، ولا تدخلنا في التجربة لكن نجنا من الشرير . لأن لك الملك والقوة والتسبحة الى أبد الآبدين آمين .

(صلاة قبل الدرس)

اللهم يا ينبوع الحق ومصدر الحكمة ، اشـَـرق على ظلمات عقلي شعاعاً من اشعة نورك وابعد عني ظلام الجهل والخطية المتكاثف، وارزقني من العلم حظـاً وافياً ، ومن الادب نصيباً كافياً . وامنحني ذكاء الفهم ، وتوقـد الذهن، وطلاقة اللسان. يا رب العلم والعلماء ومفهم الحكماء . الحمد لك دائماً آمين .

العذراء تتلقى البشارة من الملاك بميلاد المسيح

الفصل الثالث

بشارة الملاك لسيدتنا مريم العذراء

(لوقا ١: ٢٦ ـ ٣٨)

كانت سيدتنا مريم العذراء فتاة وديعة متواضعة القلب . وكان اسم ابيها يوياقيم ، واسم امها حنة، وهي من نسل داود . وكانت تعيش في مدينة الناصرة وتعبد الله في الليل والنهار، ولذلك اختارها الله تعالى لتكون اما لابنه الحبيب سيدنا يسوع المسيح . ففي احد الايام بينما كانت مريم واقفة تصلي باحترام، ظهر لها الملاك جبرائيل وقال لها : السلام لك ايتها الممتلئة نعمة الرب معك مباركة انت في النساء . ولما رأت مريم الملاك خافت منه ، فقال لها الملاك ايضاً لا تخافي يا مريم لانك نلت نعمة من عند الله . وها انت تحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع ، وهذا يكون عظيماً وابن العلي يدعى . فقالت مريم: وكيف يكون هذا ؟ فأجابها الملاك قائلاً : ان الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك، فلذلك القدوس المولود منك يدعى ابن الله . فآمنت مريم العذراء بما قاله الملاك وأجابته : ها أنا امة للرب فليكن لي بحسب قولك. وانصرف الملاك عن عندها .

الأسئلة : ـ من اختار الله لتكون اماً لابنه الحبيب ؟

ـــ ماذا قال الملاك لمريم عندما جاء لتبشيرها ؟

ـــ ماذا كان جواب مريم للملاك ؟

ـــ ماذا قالت مريم بعد ان آمنت بما بشرها الملاك ؟

الفصل الرابع

زيارة مريم لاليصابات

(لوقا ١ : ٣٩ - ٥٦)

من بعد ان تلقت العذراء البشارة من الملاك ، ذهبت مسرعة الى الجبال الى مدينة يهوذا ، ودخلت بيت زكريا ، وسلمت على اليصابات فلما سمعت اليصابات سلام مريم امتلأت من الروح القدس ، وصرخت بصوت عظيم وقالت: مباركة أنت في النساء، فمن أين لي هذا ان تأتي ام ربي إلي ! ومكثت مريم عندها نحو ثلاثة أشهر ثم رجعت الى بيتها .

الاسئلة :- الى اين ذهبت العذراء بعد بشارتها ؟

— ماذا فعلت مريم عندما وصلت الى بيت اليصابات ؟

— ماذا صرخت اليصابات عندما سمعت سلام مريم ؟

— كم هي المدة التي مكثتها مريم عند اليصابات ؟

الفصل الخامس

ولادة يوحنا

(لوقا ١ : ٥٧ ـ ٨٠)

وبعد ان تمت أيام اليصابات لتلد ، ولدت ابناً وسمع الاهل والجيران ففرحوا كثيراً ، وفي اليوم الثامن جاءوا ليختتنوا الصبي وسموه باسم ابيه زكريا ، فأجابت امه وقالت لا بل يسمى يوحنا فقالوا لها : ليس احد في عشيرتك تسمى بهذا الاسم، ثم أشاروا الى ابيه ماذا يريد ان يسميه فطلب لوحا وكتب اسمه يوحنا . وفي الحال انفتح فمه ولسانه وتكلم وبارك الله . اما يوحنا فكان ينمو ويتقوى بالروح ، وكان يعيش في البراري ، ويلبس ثياباً من وبر الابل ، ويشد حقويه بمنطقة من الجلد . وكان طعامه جراداً وعسلاً بريا . ثم ظهر على نهر الاردن فجاءت اليه الجموع المحيطة بالاردن. وكان يكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا قائلا : توبوا لانه قد اقترب ملكوت السموات . وكان بهذا يعد الطريق لمجيء المسيح .

الاسئلة :ـ ماذا سمي الصبي عند اختتانه ؟

ـــ متى ابتدأ زكريا يتكلم ؟

ـــ ما كان طعام يوحنا ؟ وما كان لباسه ؟

ـــ ماذا كان يقول يوحنا في كرازته ؟

السلام الملائكي

السلام لك يا مريم العذراء ، الممتلئة نعمة، الرب معك ، مباركة انت في النساء ، ومبارك ثمرة بطنك يسوع . يا مريم القديسة ، يا والدة الاله صلي من اجلنا نحن الخطأة الان وفي ساعة موتنا آمين .

انشودة العذراء

فقالت مريم تعظم نفسي الرب ،وتبتهج روحي بالله مخلصي ، لانه نظر الى اتضاع أمته فهوذا منذ الان تطوبني جميع الاجيال ، لان القدير صنع بي عظائم ، واسمه قدوس ، ورحمته الى جيل الاجيال للذين يتقونه .
(لو ١ : ٤٦ ـ ٥٦)

يسوع يولد في المذود

الباب الثاني

من الميلاد حتى العماد

يتناول هذا الباب طفولة السيد المسيح بصورة خاصة، وهي احداث السنوات الخمس الاولى من حياتـــه :ـ ولادته في المغارة في بيت لحم ، وهروبه الى مصر ، ورجوعه الى الناصرة حيث تربى . ثم يصمت الانجيل المقدس عن سرد حوادث ما بين هذه الفترة وحتى العماد صمتا كلياً . ولا يذكــر سوى حادثة وجوده في الهيكل مع العلماء وهو في الثانيـة عشر من عمره .

الفصل الاول

ميلاد الســيد المسيح

(لوقا ٢ : ١ ـ ٢٠)

بعد تسعة اشهر من بشارة الملاك لمريم العذراء بولادة المخلص، كانت مريم وخطيبها مار يوسف ذاهبين من الناصرة الى بيت‌لحم، ليسجلا اسميهما في سجلات المملكة بحسب امرحاكم البلاد ،وفي نصف الليل وصلا الى بيت‌لحم، فلم يجدا موضعا في الفندق ولا في احد البيوت، لذلك التجاءا الى مغارة خارج البلدة ، وفي تلك المغارة ولدت سيدتنا العذراء مريم ربنا يسوع المسيح ولادة عجيبة، وقمطته ووضعته في مذود الحيوانات. وقـــد رافق ميلاده ثلاثة احداث هامة هي: ظهور الملائكة للرعاة ، قدوم المجوس من المشرق للسجود للطفل المولود ، وقتل اطفال بيت لحم .

الفصل الثاني

الملائكة يبشرون الرعاة بميلاد سيدنا يسوع

(لوقا ٢ : ٨ ـ ٢٠)

في ليلةميلاد سيدنا يسوع المسيح، ظهر ملاك لرعاة كانوا يحرسون أغنامهم بالقرب من بيت لحم ، وكان ذلك بنور باهر اضاء حولهم فخافوا خوفاً عظيماً، فقال لهم الملاك لا تخافوا ، فها انا ابشركم بفرحعظيم يكون لجميع الشعب، انه ولد لكم اليوم فيمدينة داود مخلص هو المسيح الرب ، وهذه علامة لكم انكم تجدون طفلاً مقمطاً مضجعاً في مذود. وظهر بغتة مع الملائكة جمهور من الجند السمويين يسبحون الله قائلين: « المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام والرجاء الصالح لبني البشر » ثم غابت الملائكة عنهم،فذهب الرعاة الى المغارة، فوجدوا هناك سيدتنا مريم العذراءوخطيبها مار يوسف، وربنا يسوع المسيح الطفل القدوسنائماً في مذود الحيوانات ، فسجدوا له وقدموا له هدايا ، ورجعوا الى اغنامهم وهم يسبحون الله على كل ما سمعوه ورأوه وكانوا يحدثون الناس بهذا كله . وكل من سمع قصتهم تعجب معهم .

الاسئلة :ـ لمن ظهر الملاك أولاً في ليلة ميلاد سيدنا يسوع المسيح ؟

ـــ ماذا قال الملاك للرعاة ؟

ـــ ماذا انشدت الملائكة ؟

ـــ اين انطلق الرعاة لما سمعوا البشرى بميلادالمخلص ؟

الرعاة يشهدون يسوع الطفل

المجوس يسجدون ليسوع الطفل ويقدمون الهدايا

الفصل الثالث

المجوس من المشرق يسجدون للطفل المولود

(متى ٢ : ١ - ١٢)

كان المجوس حكماء بلاد المشرق. يسكنون في البلاد التي تسمى العراق. وكانوا خبراء بعلم الفلك يراقبون النجوم ويدرسون حركاتها وسكناتها. فشاهدوا مرة نجما غريباً مختلفاً عن سائر النجوم، فتذكروا النبوات التي كان قد أعلنها لهم آباؤهم القدماء عن ظهور نجم كهذا ، لذلك تركوا بلادهم وتبعوا ذلك النجم الذي سار بهم رحلة طويلة وهم على ظهور الجمال . واتى بهم الى مدينة بيت لحم في بلاد فلسطين، ووقف فوق المغارة التي كان الطفل المولود يسوع المسيح مضجعاً في مذودها ، فدخلوها ورأوا الصبي وسجدوا له مقدمين للمولود القدوس ذهباً ولبانا ومرا . ثم عادوا الى بلادهم فرحين مسرورين . ولما تمت للطفل ثمانية أيام اخذه ابواه الى الهيكل واختتنوه بحسب الناموس ، وسموه يسوع كما دعاه الملاك قبل ان حبل به في البطن .

الاسئلة :- من هم المجوس ؟ من أي البلاد كانوا ؟

— ما كانت مهنتهم ؟ ماذا شاهدوا في الفلك ؟

— اين وقف بهم النجم ؟ ما هي الهدايا التي قدموها للطفل المولود ؟

الفصل الرابع

دخول يسوع الى الهيكل

(لوقا ٢ : ٢٢ ـ ٣٩)

بعد ولادة السيد المسيح بستة اسابيع صعدت به امه مريم ومعها مار يوسف الى هيكل سليمان ليقدماه للرب بحسب ما هو مكتوب في شريعة الرب ، من ان كل ذكر بكر يدعى مقدساً للرب ، وليقربا الذبيحة ، زوج يمام أو فرخي حمام . وكان في اورشليم رجل بار تقي كان ينتظر ميلاد مخلص العالم ، وكان هذا شيخاً طاعناً بالسن وكان عمره أكثر من ٢٨٠ سنة. وكان قد جاءه وحي انه لا يذوق الموت حتى يرى مسيح الرب . وفي ذلك اليوم الذي قدم فيه الطفل يسوع للرب ، أتى الروح القدس بسمعان الشيخ الى الهيكل . ولما رأى الطفل القدوس حمله على ذراعيه وبارك الله وقال الآن تطلق عبدك على حسب قولك بسلام لأن عيني قد ابصرتا خلاصك الذي اعددته أمام وجوه الشعوب كلها .

الاسئلة : ـ الى أين اصعد يسوع المسيح بعد ولادته بستة اسابيع ؟

— ما هي الذبيحة التي قدمها ابواه عنه؟

— من هو سمعان الشيخ ؟ كم كان عمره ؟

— ماذا عمل عندما رأى يسوع ؟ وماذا قال له ؟

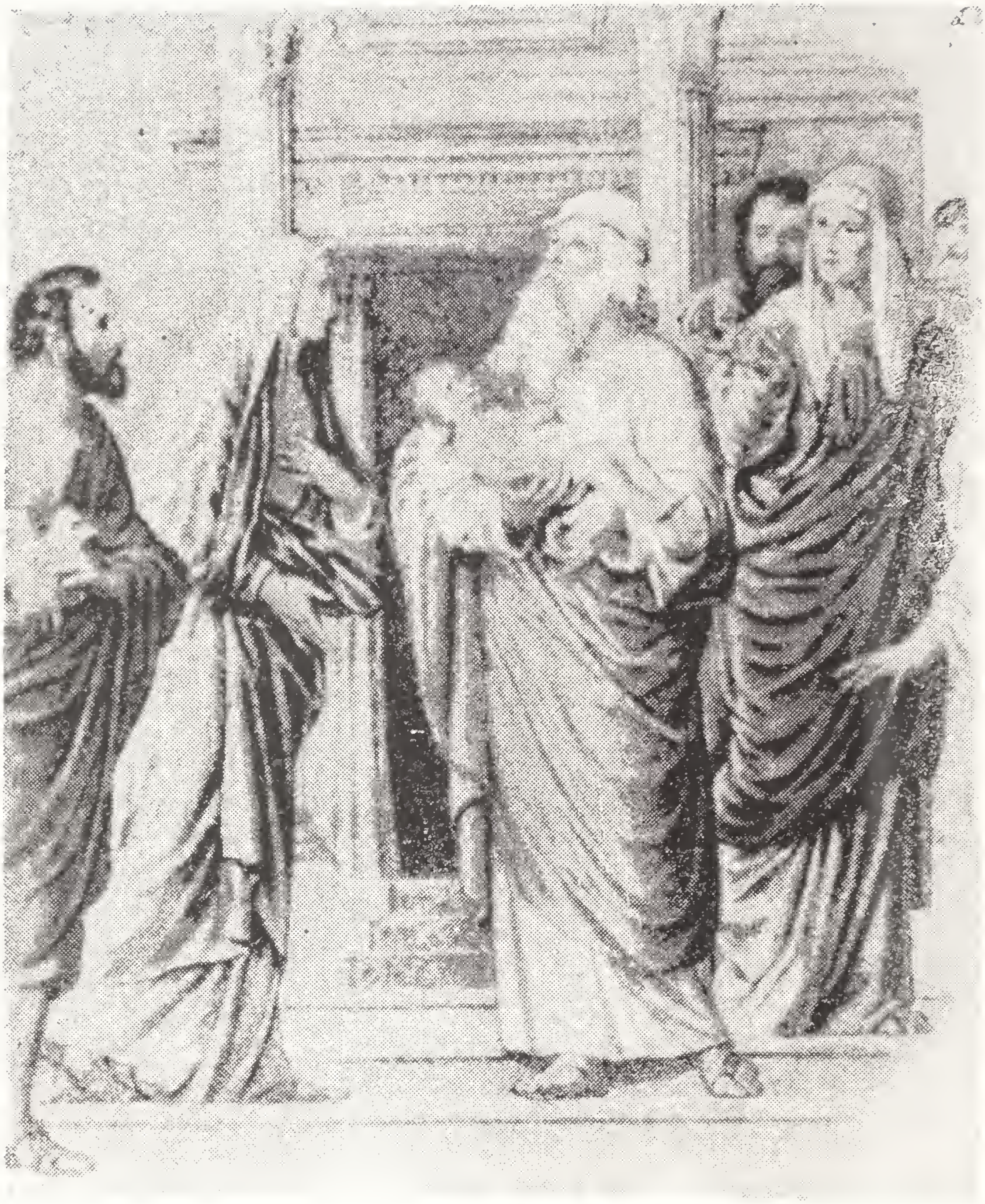

سمعان الشيخ يحمل يسوع على ذراعيه

يسوع الفتى يعلم في الهيكل

الفصل الخامس

طفولة السيد المسيح

(متى ٢ : ٢٣) و (لوقا ٢ : ٣٩ ـ ٥٢)

كان سيدنا يسوع المسيح يعيش في بيت صغير ، في مدينة الناصرة ، مع امه العذراء مريم ، وخطيبها مار يوسف ، وكان يحبهما ويطيعهما ، وكانا كلاهما يحبانه كثيرا . وكان مار يوسف نجاراً ، وكان يأخذ الطفل يسوع الى دكانه . فيساعده في عمله . وكان يسوع وديعا وصالحا ، لم يؤذ احدا قط ، بل يساعد الفقراء ، والضعفاء ، والعجز ، وكان ينمو بالقامة والحكمة ، وكان ابواه يذهبان به الى اورشليم كل سنة في عيد الفصح . وعندما رأى الصبي الهيكل فرح به كثيراً . وتقدم نحو الكهنة والعلماء واخذ يتحدث معهم بأمور دينية . وبعدما انتهت ايام العيد رجع يوسف ومريم الى الناصرة مع القافلة ، وكانا يظنان ان يسوع مع الرفقة . ولكن عندما فتشا عنه ولم يجداه عادا الى اورشليم، فوجداه بعد ثلاثة ايام في الهيكل، جالساً بين العلماء والكهنة ، يسمع منهم ويسألهم . وكل الذين سمعوه تعجبوا من حكمته وفهمه ، وقالت له مريم امه بلطف : يا بني لماذا فعلت بنا هكذا ، ها اننا انا واباك كنا نطلبك معذبين . فأجاب الصبي يسوع وقال: لماذا كنتما تطلبانني الم تعلما انه ينبغي لي ان اكون فيما هو لابي. ثم عاد مع ابويه الى الناصرة وكان يطيعهما ويحبهما.

الاسئلة :ـ ما كانت مهنة يوسف في الناصرة ؟

ـــ متى كان يذهب يسوع الى اورشليم ؟

ـــ اين وجد يوسف ومريم السيد المسيح بعد ان فقداه ؟

الباب الثالث

من العماد حتى الصعود

يتناول حياة السيد المسيح العملية . واداء رسالة الفداء
التي جاء ليؤديها ثم عودته الى السماء

الفصل الاول

عماد سيدنا يسوع المسيح

(متى ٣ : ١٣ - ١٧) و (مرقس ١ : ٩ - ١٣) و (لوقا ٣ : ٢١ - ٢٣)

عندما بلغ سيدنا يسوع المسيح الثلاثين من عمره ، جاء الى نهر الاردن ، واعتمد من نسيبه يوحنا بن زكريا الكاهن، الذي كان يعمد اليهود بأمر الله ،ويدعوهم الى التوبة وطريق الصلاح. عندما جاء يسوع ليعتمد من يوحنا في نهر الاردن، خاف يوحنا جداً لأن الله اعلمه من هو يسوع، فقال له يوحنا : « انا المحتاج ان اعتمد منك وأنت تأتي الي » فأجابه يسوع قائلاً : «دع الآن فهكذا ينبغي لنا ان نكمل كل بر » حينئذ تشجع يوحنا ومد يده وعمد سيدنا يسوع المسيح . ولما خرج سيدنا يسوع المسيح من نهر الاردن بعد عماده المقدس ، نزل عليه الروح القدس بشكل حمامة بيضاء ورفرف فوق رأسه وجاء صوت الاب من السماء قائلاً « هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت » . وبعد عماده مباشرة اصعد بالروح الى البرية وصام اربعين يوماً واربعين ليلة ثم جرب من ابليس فانتصر عليه .

السيد المسيح يصعد من الماء والروح يحل عليه بشكل حمامة

الاسئلة :ـ كم كان عمر سيدنا يسوع المسيح عندما اعتمد ؟

— ما اسم النهر الذي اعتمد فيه يسوع ؟

— ماذا قال له يوحنا المعمدان ؟

— ماذا كان جواب الرب ليوحنا ؟

— ماذا حدث لما خرج الرب من نهر الاردن ؟

— ماذا كان صوت الاب من السماء ؟

— ماذا حدث ليسوع بعد عماده مباشرة ؟

للحفظ غيباً

صلاة عند الاستيقاظ من النوم

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

آمين

أيها الرب الذي لا ينام ، أيقظني من نوم الخطيئة لأسبحك أيها الحي الذي لا يموت ، أقمني من سنة الموت لأشكر رأفتك ، وأهلني لأسبحك واباركك مع مسبحيك الابرار ، أيها الاب والابن والروح القدس تعظمت الى الابد آمين .

الفصل الثاني

المسيح يختار تلاميذه

(متى ١٠ : ٢ ـ ٤) و (لوقا ٦ : ١٢ ـ ١٩)

بعد ان اعتمد سيدنا يسوع المسيح من يوحنا المعمدان في نهر الاردن، شرع ينشر بشارة ملكوت السموات ، وكان يجول في المدن والقرى ويعلم الناس طريق الحق والحياة ، ويصنع امامهم المعجزات والعجائب الباهرة ، وبهذه الطريقة كان يجتذب اليه الكثيرين . واختار له اثني عشر تلميذاً ، ودعاهم رسلاً واعطاهم سلطاناً لحل الخطايا وربطها ولصنع المعجزات باسمه ، وكان دائماً يفسر لهم تعاليمه الالهية ، ويشرح الامثال التي كان يعلم بواسطتها الشعب طريق ملكوت السموات . وامرهم ان يذهبوا الى جميع العالم ، ويبشروا بملكوت السموات في المسكونة كلها . وهذه اسماء الرسل القديسين : سمعان بطرس ، واندراوس اخوه . يعقوب بن زبدي ، ويوحنا اخوه . فليبس ، وبرتلماوس ، وتوما ، ومتى ، ويعقوب بن حلفى . وسمعان القناني ، ويهوذا الملقب تداوس . ويهوذا الاسخريوطي الذي سلم الرب الى اعدائه . وبعد قيامة الرب انتخب الرسل متياس ليحل محل يهوذا الخائن . كما كان السيد المسيح قد انتخب سبعين مبشراً ايضاً واعطاهم سلطاناً للتبشير بكلمة الله وعمل المعجزات .

الاسئلة : ـ كم رسولاً انتخب له الرب ؟

ـ ما هي الامتيازات التي اعطاها لهم ؟

ـ كم مبشراً انتخب له ؟

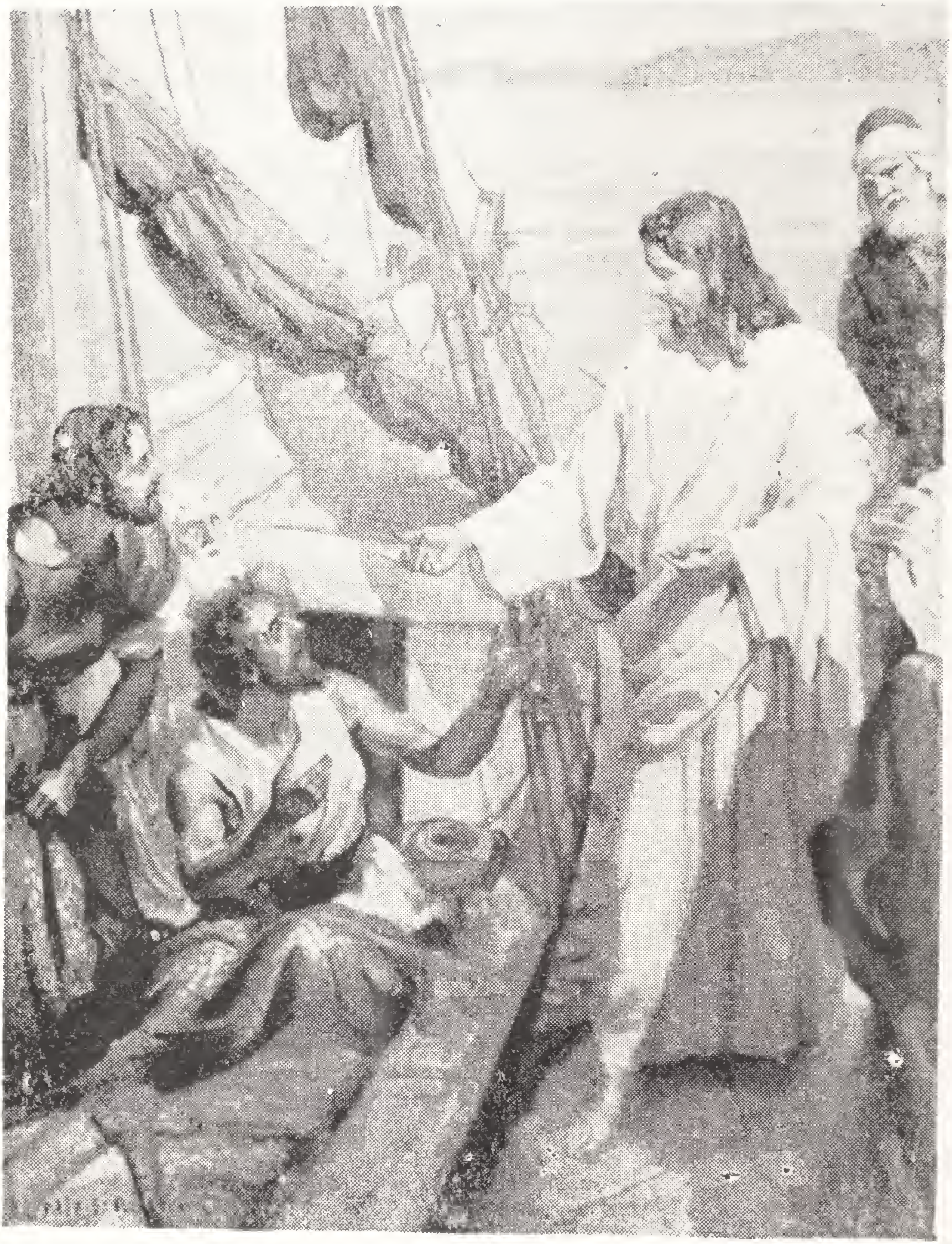

المسيح يدعو التلاميذ

الفصل الثالث

الموعظة على الجبل

(متى ٥ و ٦ و ٧)

في احد الايام رأى الرب يسوع الجموع محتشدة ، فصعد الى الجبل. فتقدم اليه تلاميذه . فألقى عليهم عظته المعروفة (بالموعظة على الجبل) ود احتوت على خلاصة تعاليمه الالهية ووصاياه السامية المبنية على اساس المحبة . فهو يقول :

« طوبى للمساكين بالروح فان لهم ملكوت السموات »

« طوبى للحزانى فانهم يتعزون »

« طوبى للودعاء فانهم يرثون الارض »

« طوبى للجياع والعطاش الى البر فانهم يشبعون »

« طوبى للرحماء فانهم يرحمون »

« طوبى لأنقياء القلوب فانهم يعاينون الله »

« طوبى لصانعي السلام فانهم بني الله يدعون »

« طوبى للمضطهدين من أجل البر فان لهم ملكوت السموات »

« طوبى لكم اذا عيروكم واضطهدوكم وقالوا عنكم كل كلمة سوء من أجلي كاذبين . افرحوا وابتهجوا فان اجركم عظيم في السموات . لأنهم هكذا اضطهدوا الانبياء الذين قبلكم » .

الأسئلة : ــ ما هي الموعظة على الجبل ؟

ــ عدد التطويبات التي ذكرها الرب في الموعظة على الجبل ؟

الفصل الرابع

من الموعظة على الجبل

«سمعتم انه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك. اما انا فاقول لكم احبوا اعداءكم ، باركوا لاعنيكم ، احسنوا الى مبغضيكم ، وصلوا لأجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم ، لكي تكونوا ابناء ابيكم الذي في السموات ، لأنه يطلع شمسه على الاشرار والصالحين ، ويمطر على الابرار والظالمين . احترزوا ان تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم ، والا فليس لكم اجر عند ابي الذي في السموات . واما انت فمتى صنعت صدقة ، لا تعرف شمالك ما تفعل يمينك ، لكي تكون صدقتك في الخفاء وابوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية . فصلوا أنتم هكذا :

ابانا الذي في السموات ، ليتقدس اسمك ، ليأت ملكوتك ، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض . اعطنا خبزنا كفافنا اليوم ، واغفر لنا ذنوبنا كما نحن نغفر لمن اخطأ الينا ، ولا تدخلنا في التجربة ، لكن نجنا من الشرير ، لان لك الملك والقوة والتسبحة ، الى ابد الآبدين آمين .

ومتى صمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين فانهم يغيرون وجوههم لكي يظهروا للناس صائمين . الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم اما أنت فمتى صمت فادهن رأسك واغسل وجهك لكي لا تظهر للناس صائماً بل

المسيح يلقي الموعظة على الجبل

لأبيك الذي في الخفاء فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية .

فاذا كنا بحق تلاميذ المسيح واتباعه يجب علينا ان نحب الله ونحب جميع الناس حتى اعداءنا ، ونعمل الصدقات ، ونصلي لابينا السموي بطهر ونقاء ، ونتمسك بالاصوام التي تفرضها الكنيسة المقدسة .

صلاة للحفظ

باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
آمين

قدوس قدوس قدوس الرب القوي لقد غمرت تسابيحك السموات والارض، المجد في العلى، مبارك الذي اتى والآتي باسم الرب، المجد في الاعالي.

قدوس انت ايها الاله قدوس انت ايها القوي قدوس انت غير المائت يا من صلبت عوضاً عنا ارحمنا . يا ربنا ارحمنا . يا ربنا اشفق علينا وارحمنا . يا ربنا اقبل عبادتنا وصلواتنا وارحمنا . سبحانك اللهم . سبحانك ايها الخالق سبحانك ايها الملك المسيح الرؤوف بالخطاة بارك يا رب عبيدك .

الفصل الخامس

يسوع يحب الاطفال

(متى ١٩ : ١٣ ـ ١٥)و(ومرقس ١٠ : ١٣ ـ ١٦)و(لوقا ١٨ : ١٥ ـ ١٧)

مرة بينما كان سيدنا يسوع المسيح في احدى المدن، جاء اليه الكثيرون من نساء ورجال وقدموا اليه اطفالاً لكي يضع يديه عليهم ويباركهم . فلما شاهد تلاميذه ذلك غضبوا ، وارادوا ان يطردوا الأولاد الصغار ويبعدوهم عن الرب يسوع . اما هو فاذ كان يحب الأولاد الصغار كثيراً جداً انتهر تلاميذه وقال «: دعوا الأولاد يأتون الي ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات» . واحتضن الأطفال الصغار ووضع يديه المقدستين عليهم وباركهم.

ان سيدنا يسوع المسيح هو صديق الأطفالَ والأولاد الصغار ويحبهم كثيراً ، وخاصة الذين يطيعون والديهم ويهتمون بدروسهم . ويعتنون بنظافة البستهم وكتبهم، ولا يعاشرون الأولاد الأشرار، ولا يسبون ولا يحلفون ولا يكذبون ولا يؤذون احداً . مثل هؤلاء الأولاد يحبهم ربنا يسوع فيجب أن نكون اولاداً صالحين لكي ننال بركة محبته لنا .

الاسئلة : ـ هل يحب الرب يسوع الأولاد الصغار ؟

ـــ ماذا قال لتلاميذه عندما أبعدوا الأولاد عنه ؟

ـــ كيف يجب أن نكون لكي يحبنا الرب ؟

يسوع يبارك الاطفال

السيد المسيح يمشي على الماء

(مت ١٤ : ٢٤ ـ ٣٦)

(مر ٦ : ٤٧ ـ ٥٦)

(يو ٦ : ١٦ ـ ٢١)

الفصل السادس

المسيح يصنع المعجزات

المعجزة أو الاعجوبة هي حادث خارق قوى الطبيعة يصنع بقوة الله ، والغاية من ذلك اثبات أمر الهي واظهار جودة الله وصلاحه . وقد ورد في الكتاب المقدس ذكر معجزات كثيرة ، منها اجترحها الانبياء والرسل القديسون ، ومنها صنعها ربنا يسوع المسيح . ولكن هناك فارق ما بين ما صنعه الأنبياء والرسل من معجزات ، وما صنعه الرب يسوع ، فاولئك كانوا يصنعون العجائب بقوة الله وبعد صوم وصلاة ، اما الرب يسوع ، اذ لم يقم شخص في العالم مثله ، صنع المعجزات بقوته الالهية ، مبرهنا للعالم بأنه إله الكون وخالقه الذي تنبأت عنه الانبياء قبل ظهوره بالجسد ، معلنا بانه انما جاء من السماء لخلاص العالم . وقد ورد في الانجيل المقدس ذكر ثلاثين اعجوبة اجترحها الرب بنفسه ما عدا العجائب التي رافقت ميلاده وصلبه وقيامته والمعجزات الكثيرة الاخرى ، ومما لا يستطيع عملها الا الله وحده .

الاسئلة :ـ ما هي الاعجوبة ؟

ـــ كيف كان الرسل والأنبياء يصنعون المعجزات ؟

ـــ ما هو الفارق ما بين عمل معجزات السيد المسيح ومعجزات الرسل والأنبياء ؟

ـــ ما الغاية من صنع المعجزات ؟

ـــ ما عدد المعجزات التي وردت في الانجيل ؟

الفصل السابع

اعجوبة تحويل الماء الى خمر

(يوحنا ٢ : ١ ـ ١١)

دعي سيدنا يسوع المسيح وتلاميذه الى حفلة عرس في مدينة قانا الجليل، وكانت امه أيضاً حاضرة . ولما نفذت الخمر قالت ام يسوع له : ليس لهم خمر ، وقال لها يسوع : ما لي ولك يا امرأة لم تأت ساعتي بعد . فقالت امه للخدام مهما قال لكم فافعلوه . وكان ستة اجران من حجارة موضوعة هناك . فقال لهم يسوع املأوا الاجران ماء فملأوها الى فوق ، ثم قال لهم استقوا الآن وقدموا الى رئيس المتكأ ، فلما ذاق رئيس المتكأ ذلك الماء المحول خمراً ، تعجب هو وجميع الذين حضروا حفلة العرس . وكانت هذه أول اعجوبة صنعها يسوع فآمن به تلاميذه .

الاسئلة :ـ ما اسم المدينة التي دعي المسيح ليحضر العرس فيها ؟

ـــ قص لنا كيف حول السيد المسيح الماء الى خمر ؟

ـــ ما هي أول اعجوبة صنعها السيد المسيح على الارض ؟

السيد المسيح يحول الماء الى خمر

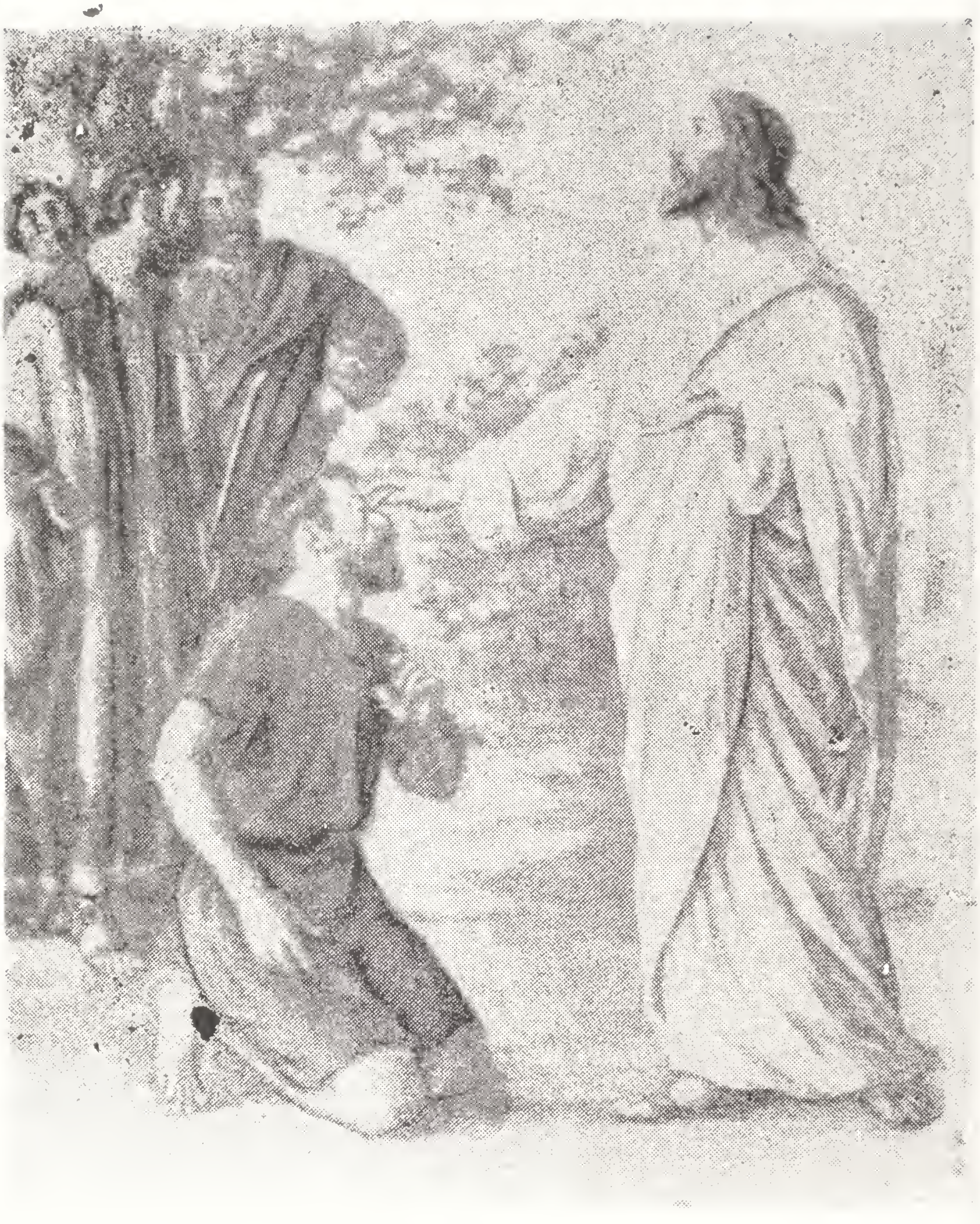

السيد المسيح يشفي الأعمى

الفصل الثامن

معجزة شفاء الاعمى

(مرقس ١٠ : ٤٦ ـ ٥٢)

كان الرب يسوع مرة خارجاً من مدينة اريحا ، وكان هناك رجل اعمى اسمه طيما ، يجلس على الطريق ويستعطي . فلما سمع ان يسوع الناصري يجتاز بتلك الطريق ، اخذ يصرخ ويقول : يا يسوع ابن داود ارحمني . فانتهره كثير من الناس ، وحاولوا ان يسكتوه ، ولكنه كان يزداد صياحاً ويقول : يا ابن داود ارحمني . فسمع الرب يسوع ، فوقف وأمر ان ينادوه فنادى بعضهم الاعمى قائلين : قم هوذا يناديك . فطرح رداءه وجاء الى يسوع . فقال له يسوع: ماذا تريد ان افعل بك؟ فقال له الاعمى: يا سيد اريد ان ابصر . قال له يسوع : اذهب ، ايمانك قد شفاك . فللوقت ابصر وتبع يسوع في الطريق .

الاسئلة : ـ ماذا كان اسم الاعمى ؟

ـــ ماذا صرخ الاعمى عندما سمع ان يسوع يجتاز بقربه ؟

ـــ ماذا اجاب الاعمى عندما سأله يسوع ماذا تريد ان افعل بك ؟

ـــ ما كان جواب يسوع له ؟

الفصل التاسع

معجزات اقامة الموتى

(مرقس ٥ : ٢١ ـ ٤٣) و (لوقا ٧ : ١١ـ١٧)

أنبأنا الانجيل المقدس بأن السيد المسيح احيا ثلاثة اموات .

١ ـ **ابنة يايروس** : بينما كان يسوع يخاطب الجموع في كفرناحوم جاء اليه رئيس مجمع اليهود والتمس منه قائلاً : يا سيدي ان ابنتي قد ماتت فتعال وضع يدك عليها فتحيا . فذهب معه يسوع الى بيته . ورأى الناس يبكون وينوحون ، فأمسك بيد الصبية ، فعادت اليها الحياة وقامت للحال .

٢ ـ **ابن الارملة** : بينما كان يسوع متوجها الى قرية تدعى نايين ، واقترب الى بابها . رأى اناساً يحملون ميتاً شاباً وحيداً لامه ، فتقدم يسوع الى النعش ولمسه . وقال أيها الشاب لك اقول قم . فجلس الميت وابتدأ يتكلم . وفرحت به امه واقاربه ومجدوا الله على ذلك .

الأسئلة :ـ كم ميتاً احيا السيد المسيح ؟

ـــ كيف احيا الرب ابنة يايروس ؟

ـــ كيف احيا الرب ابن الارملة ؟

السيد المسيح يحيي ابن الارملة

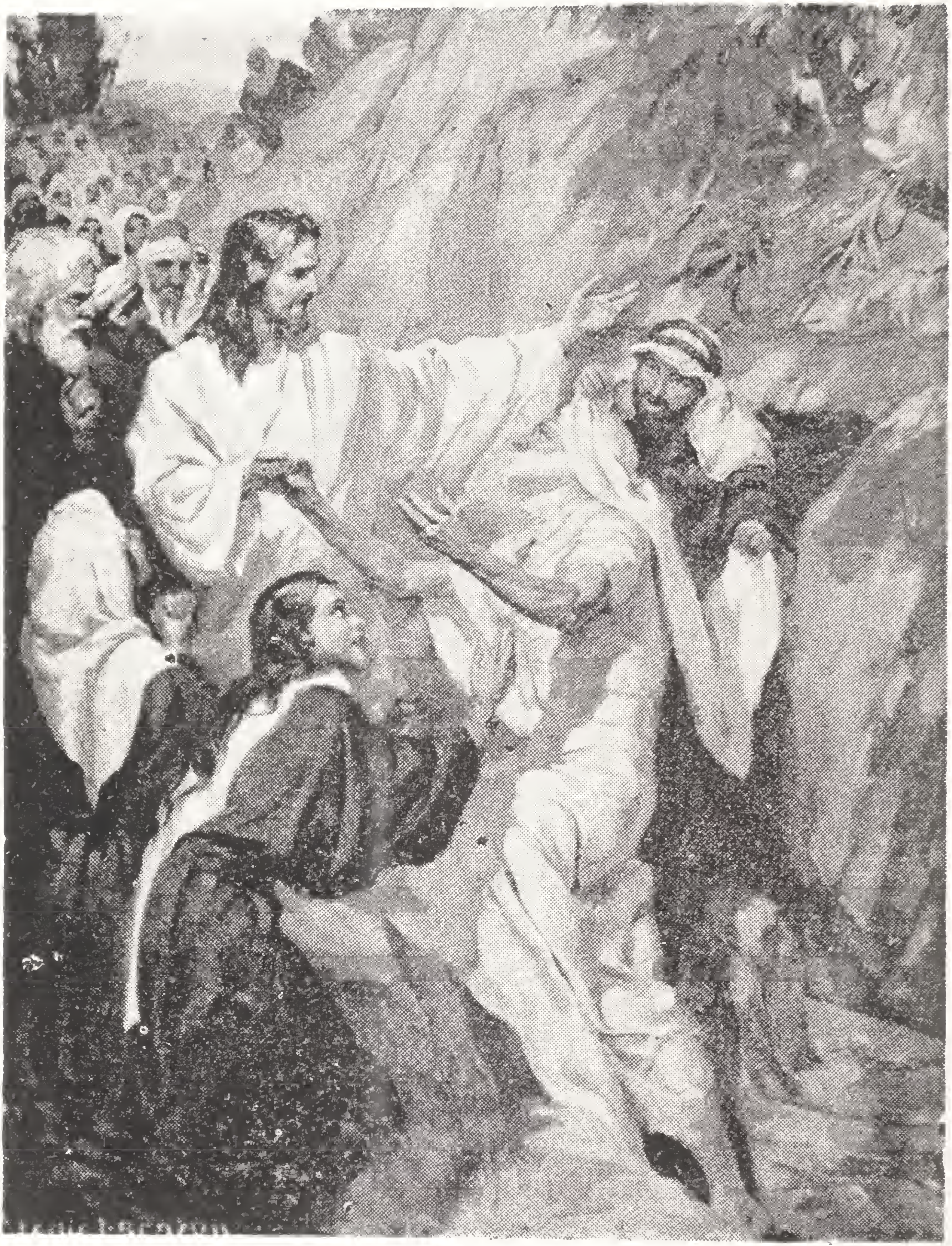

السيد المسيح يدعو لعازر من القبر

الفصل العاشر

معجزات اقامة الموتى

(يوحنا ١١ : ١ - ٤٦)

٣ - **اقامة اليعازر** : كان شخص اسمه اليعازر ، يسكن مع اختيه مريم ومرتا في قرية بيت‌عنيا ، وكان صديقاً حميماً لربنا يسوع المسيح الذي كان يزوره مع تلاميذه ، في بعض الاحيان . وذات يوم مرض اليعازر ، فلما سمع يسوع قال لتلاميذه : اليعازر حبيبنا قد مات لنذهب اليه .

فلما جاء يسوع الى قرية بيت عنيا ، وجد ان اليعازر قد مات قبل اربعة ايام . وقد عمل له مأتم حافل . فلما سمعت مرتا اخت اليعازر ان يسوع قد جاء الى بيت عنيا ، خرجت لاستقباله وهي تبكي وتقول له : يا سيد لو كنت ههنا لم يمت اخي . فقال لها يسوع سيقوم اخوك . قالت له مرتا أنا اعلم انه سيقوم في يوم القيامة . فقال لها يسوع : انا هو القيامة والحياة ، من آمن بي وان مات فسيحيا . فذهب يسوع الى القبر وتبعته جموع غفيرة . وعندما وصل الى القبر بكى يسوع على اليعازر لأنه كان يحبه كثيراً . فقال يسوع ارفعوا الحجر من باب القبر ، فرفعوا الحجر ، ورفع يسوع عينيه الى فوق وصرخ بصوت عظيم وقال : لعازر هلم خارجاً ، فخرج الميت ، ويداه ورجلاه مربوطتان باقمطة ، ووجهه ملفوف بمنديل ، فقال لهم يسوع : حلوه ودعوه يذهب .

الاسئلة :ـ من هو اليعازر ؟ من كان صديقاً لاليعازر ؟

— كم يوماً مكث اليعازر في القبر ؟

— ماذا قال يسوع لمرتا اخت اليعازر ؟

— كيف أقام الرب اليعازر ؟

+

للحفظ غيباً

صلاة الصبح

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

آمين

امنحنا ربنا في هذا النهار رفاقاً صالحين واخبار السلام وافكاراً نقية واعمالاً مرضية خالية من الامور العالمية واعطنا عفة في افكارنا وقداسة في شفاهنا وعدلاً في احكامنا وعقلاً نيراً وفهماً ثاقباً ونجنا من الاهواء الردية ومن الشرير وكل ظالم ومارد . وقدسنا بحبك وخشيتك قولاً وفعلاً لكي نصير بني النور

آمين

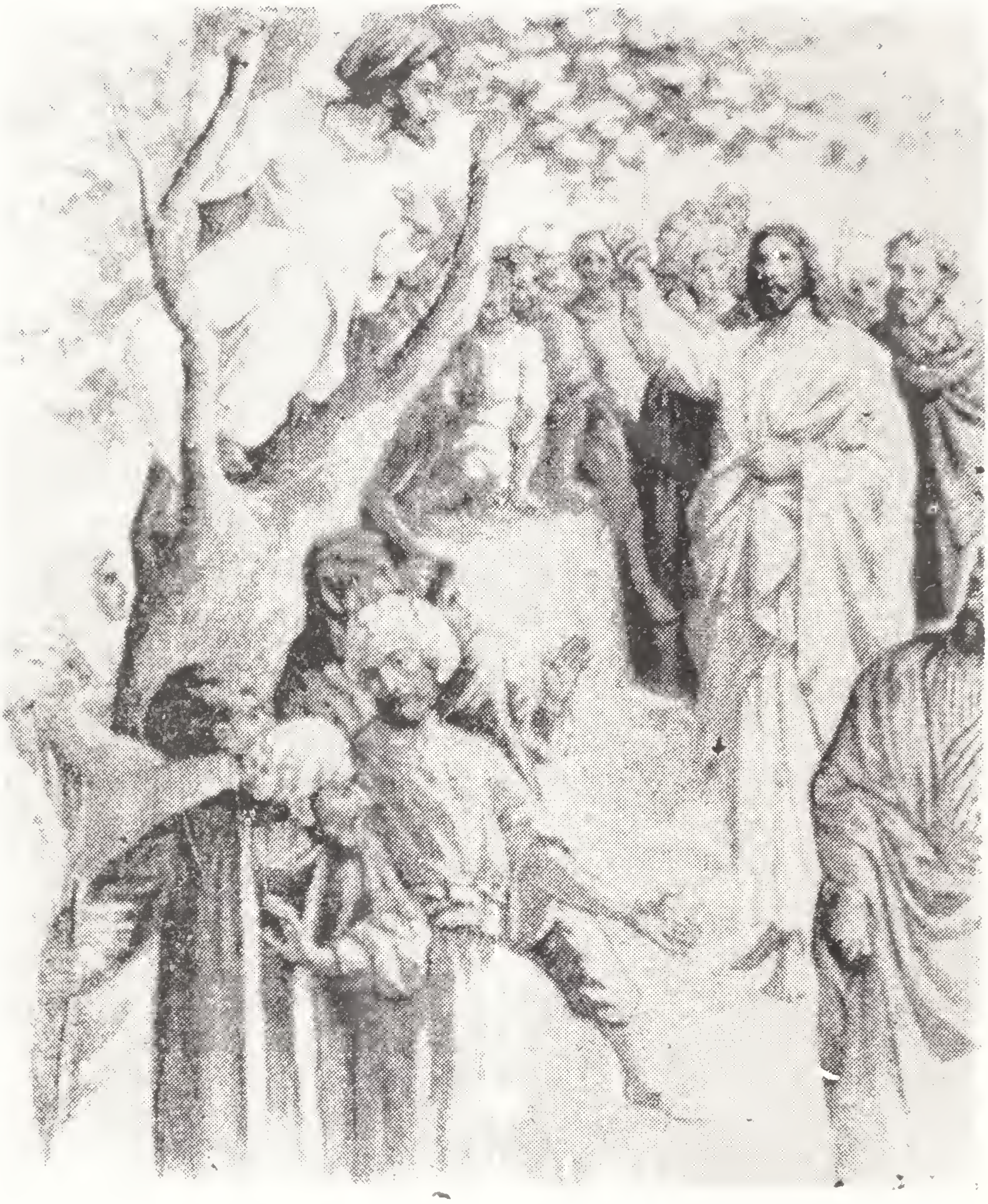

السيد المسيح يدعو زكا

الفصل الحادي عشر

دعوة زكا

(لوقا ١٩ : ١ ـ ١٠)

كان يسوع مرة سائراً في مدينة اسمها اريحا . وكانت الجموع محتشدة حوله ، وسائرة معه ، وكان في تلك المدينة رجل خاطىء اسمه زكا . هذا كان عشاراً يعشر اموال الناس ، ويظلم الكثيرين . واذ سمع بتعاليم السيد المسيح عن ملكوت السموات وبصنعه المعجزات ، اراد ان يرى الرب يسوع ، ولكنه كان قصير القامة ، فلم يقدر ان يراه لكثرة الجموع . فتسلق شجرة جميز . وشرع ينظر اليه . فلما وصل يسوع الى ذلك المكان ، تطلع الى فوق فرأى زكا على الشجرة . وعلم ان زكا كان يحبه كثيراً فقال له : يا زكا اسرع انزل من على الشجرة لانه ينبغي ان امكث اليوم في بيتك . فنزل زكا وهو مسرور ، وقبله في بيته . ودخل الرب يسوع بيت زكا العشار الخاطىء . فقال زكا : ها انا يا رب اعطي نصف اموالي للمساكين ، وإن كنت قد غبنت أحداً في شيء ارده اربعة اضعاف . فغفر الرب يسوع لزكا خطاياه ، وقال اليوم حصل خلاص لهذا البيت ، لأنه هو ايضاً ابن ابراهيم . لأن ابن الانسان انما جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك .

الاسئلة :ـ من هو زكا ؟

ـــ ماذا قال يسوع لزكا عندما رآه على الشجرة ؟

ـــ ماذا قال زكا للرب ؟

ـــ ما كان جواب يسوع لزكا ؟

الفصل الثاني عشر

يسوع يتكلم بالأمثال

كان سيدنا يســوع المسيح يجول في القرى والمدن ، ويعلم الناس طريق الحياة الابدية . ولكي يوصل الحقائق الالهية الى اذهانهم كان يضرب لهم الامثال الجميلة ، في التوبة ، والرحمة ، وعمل الخير ، ومحبة القريب ، والمسامحة ، وفي سائر الفضائل المسيحية . ويذكر الانجيل تسعة وعشرين مثلاً ضربها الرب منها : مثل الخروف الضال ، والابن الضال ، والدرهم المفقود التي علمنا في جميعها التوبة . ومثل الغني واليعازر الذي علمنـا فيه الرحمة . ومثل السامري الصالح الذي علمنا فيه محـبة القريب ، ومثل العذارى العشر الذي علمنا فيه السهر والصلاة والاستعداد لملاقاة الرب . ومثل الزارع والزرع الذي علمنا فيه سماع كلام الله وتطبيقه .

الاسئلة : ـ لماذا تكلم الرب بالأمثال ؟

ـ كم مثلا ذكر الانجيل ؟

ـ اذكر بعض الامثال ؟ وماذا تعلمنا ؟

السيد المسيح يجد الخروف الضال

الفصل الثالث عشر

مثل الخروف الضال

(لوقا ١٥ : ١ ـ ٧)

بينما كان العشارون والخطأة محتاطين بالسيد المسيح في أحد الايام وهو يتحدث اليهم ، غضب الكتبة والفريسيون قائلين انه يخالط العشارين والخطأة ، وفاتهم ان السيد المسيح جاء لكي يقود مثل هؤلاء الى التوبة . لذلك ضرب لهم مثل الخروف الضال الذي ابتعد عن القطيع وتاه ، فحزن الراعي عليه ، وترك القطيع كله في البرية وذهب يفتش عن الخروف الضال في كل مكان متحملاً في ذلك تعباً عظيماً ، ولما وجده فرح به كثيراً وحمله على منكبيه ، واتى به الى بيته وصنع وليمة للاصدقاء والجيران ليشاركوه الافراح لأنه وجد خروفه الضال . ان هذا المثل يعلمنا درسا في التوبة ، فكما ان الراعي فرح عندما وجد خروفه الضال هكذا الاب السماوي يفرح كثيراً بالانسان الذي يندم على خطيئته ويرجع ويعترف ويتوب .

الاسئلة : ـ لماذا ضرب السيد المسيح مثل الخروف الضال ؟ قص علينا المثل .

ـ ماذا يعلمنا الرب في هذا مثل ؟

الفصل الرابع عشر

مثل السامري الصالح

(لوقا ١٠ : ٢٥ ـ ٣٧)

جاء الى السيد المسيح في احد الايام ناموسي ، وهو من علماء اليهود، وسأله يا معلم ماذا اعمل لأرث الحياة الابدية ؟ فأجابه الرب : تحب الرب الهك من كل قلبك ، ومن كل نفسك ، ومن كل ارادتك ، وتحب قريبك مثل نفسك . فسأله هذا بقوله ومن هو قريبي ؟ فقال له الرب : انسان كان نازلاً من اورشليم الى اريحا . وفي الطريق لقيه لصوص، فسلبوه امواله ، وعروه وجرحوه ، ومضوا وتركوه بين حي وميت . فمر في تلك الطريق كاهن يهودي ، ورآه وتركه ومضى ولم يرق له قلبه . ومر به لاوي وهو من خدام الهيكل ، ولم يكترث له بل تركه ومضى . ثم جاء اخيراً رجل سامري ، وكان بين السامريين واليهود عداوة متأصلة واحقاد دفينة . أما ذلك السامري فتحنن على الساقط بين اللصوص ، وفاض قلبه عطفاً عليه وضمد جراحاته وحمله على دابته وأتى به الى فندق، وأوصى صاحب الفندق ان يعتني به ويعالجه ، ومهما ينفق عليه يدفع له عند عودته . وبعد ان أنهى يسوع مثله هذا ، سأل الناموسي : أي هؤلاء الثلاثة صار قريباً للذي وقع بين اللصوص ؟ فقال الناموسي : الذي صنع معه الرحمة . قال يسوع : امض انت ايضاً واصنع هكذا . وقد علمنا يسوع بهذا المثل ان

السامري الصالح يعتني بالرجل الجريح

نعتبر كل انسان في العالم قريباً لنا مهما كان دينه او جنسيته ، لأن الدين المسيحي هو دين المحبة والتسامح .

الاسئلة :- ما كان جواب السيد المسيح عندما سأله الناموسي : ماذا اعمل لأرث الحياة الابدية ؟

— قص علينا المثل.

للحفظ غيباً

صلاة النوم

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

آمين

ايها الرب الذي لا ينام ، في يديك استودع روحي في هذه الليلة فاحفظني من آفات الاعداء المنظورة وغير المنظورة . وارسل ملاك الامن والسلام ليحرسني من اهوال الليل ومخاوفه . وابعد عني الاحلام الباطلة والتخيلات الردية والاشباح المخيفة . وليشرق في ذهني نورك البهي بينما قد ادركتني الظلمات الطبيعية . واهلني لاسبحك في جنح الليل مع زمرة ملائكتك الذين لا يفترون عن تسبيحك الى أبد الآبدين

آمين

الفصل الخامس عشر

التجلي

(متى ١٧ : ١ ـ ١٣)و(مرقس ٩ : ٢ ـ ١٣)و(لوقا ٩ : ٢٨ ـ ٣٦)

أراد الرب يسوع ان يظهر مجده لبعض تلاميذه ، ويظهر لهم بانه اله قدير ، وهو رب السماء والارض والاحياء والاموات . فأخذ ثلاثة منهم وهم : بطرس ويعقوب ويوحنا ، وصعد بهم الى جبل تابور العالي . وهناك غير هيئته ، فأضاء وجهه كالشمس ، وصارت ثيابه بيضاء كالثلج ،وظهر معه موسى وايليا وأخذا يتكلمان معه بشأن الفداء الذي جاء من اجله الى الارض. وقال بطرس للرب : حسناً لنا ان نكون ههنا فلنصنع ثلاث مظال : لك واحدة ، ولموسى واحدة ، ولايليا واحدة . واذا بسحابة منيرة تظللهم ، وتدخل الرعب الى قلوب التلاميذ ، فسقطوا على الارض كالاموات . وسمع صوت الاب السماوي يقول: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت فله اسمعوا . ثم تقدم يسوع ولمس تلاميذه قائلا: قوموا لا تخافوا . فرفعوا اعينهم ونظروا حولهم ، فلم يروا احداً بعد إلا يسوع وحده معهم .

الاسئلة :ـ أين تجلى الرب يسوع ؟

ـــ من كان معه ؟

ـــ كيف تجلى الرب ؟

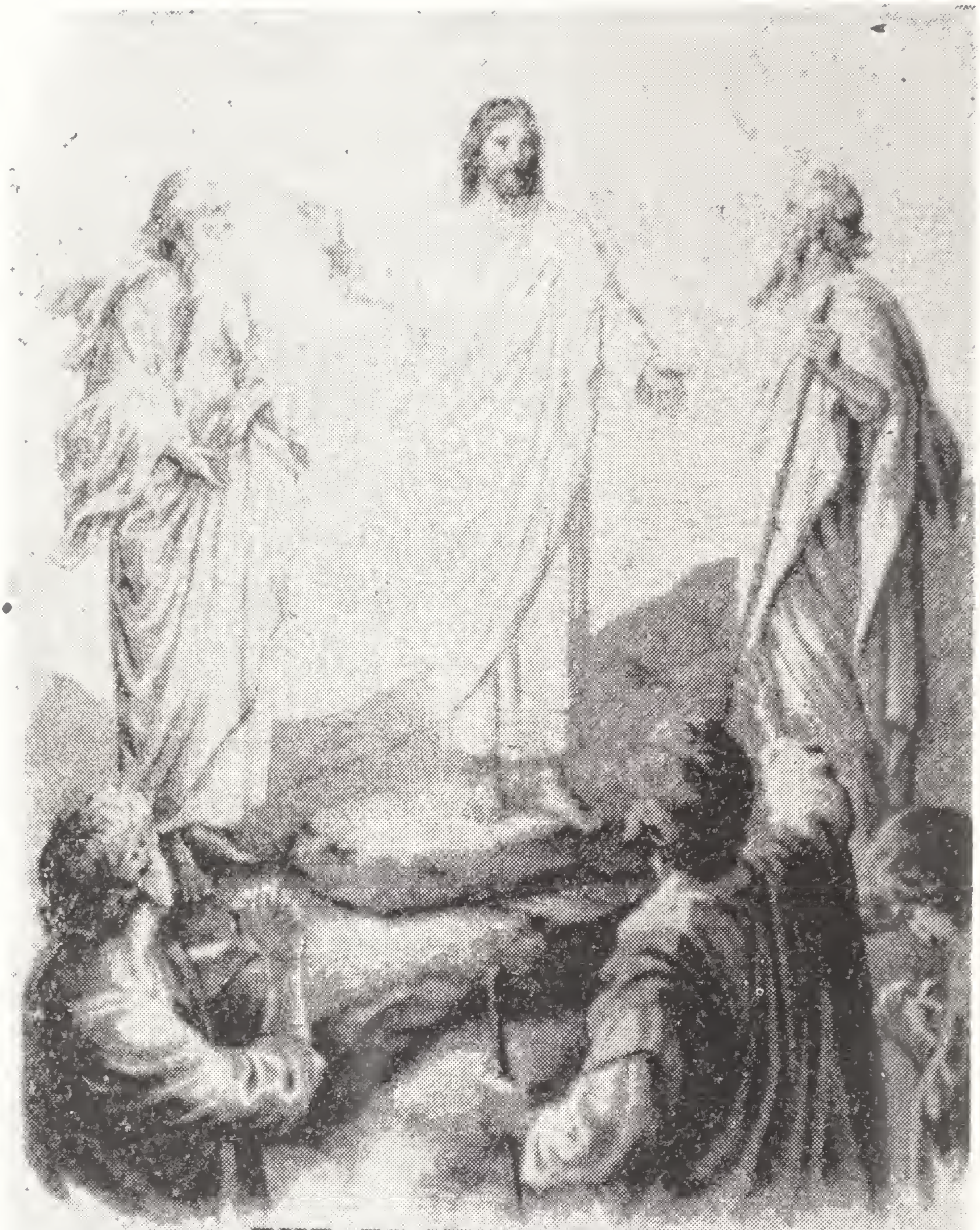

THE TRANSFIGURATION

يسوع يتجلى على جبل تابور

قيامة ربنا يسوع من بين الاموات

الفصل السادس عشر

الشعانين

(متى ٢١ : ١-١١ ومرقس ١١ : ١-١١ ولوقا ١٩ : ٢٩-٤٤ ويوحنا ١٢ : ١٢-١٩)

في احد الايام دخل يسوع اورشليم راكباً جحشاً ، وكانت تحيط به جموع كثيرة من تلاميذه . وكانوا يمجدون ويسبحون . وكان بين اولئك الناس كثير من الاطفال اصدقاء يسوع الذين كان يحبهم كثيراً ، وكانوا يحملون اغصان الزيتون وسعف النخيل ، ويرتلون ويقولون « اوشعنا. اوشعنا . اوشعنا لابن داؤد مبارك الملك الآتي باسم الرب ، سلام من السماء ومجد في الاعالي » . فغضب الفريسيون ورؤساء اليهود وكانوا يقولون ليسوع : يا معلم انتهر تلاميذك ، اما تسمع ماذا يقولون، فأجاب يسوع وقال لهم : اقول لكم ان سكت هؤلاء فالحجارة تصرخ . وقد دعت الكنيسة ذلك اليوم عيد الشعانين .

الأسئلة :- كيف دخل يسوع اورشليم ؟

— ماذا كان يحمل الاطفال ؟ وماذا كان يهتفون ؟

— ماذا كان موقف الفريسيين ؟ وماذا اجابهم الرب ؟

الفصل السابع عشر

العشاء الأخير

(مرقس ١٤ : ١٢ ـ ٢٦ و لوقا ٢٢ : ٧ ـ ٣٠ و يوحنا ١٣ : ١ ـ ٣٠)

اجتمع الرب مع تلاميذه في العليا الصهيونية في ليلة الآمه ، وأكل معهم خروف الفصح ، ثم غسل ارجلهم وبعد ذلك اراد ان يعطيهم فصح العهد الجديد الذي هو سر جسده ودمه ، فأخذ الخبز وبارك وكسر ، واعطى تلاميذه وقال : خذوا كلوا هذا هو جسدي وأخذ الكأس وشكر واعطاهم قائلا : اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا .

فعندما نتناول القربان المقدس نكون قَد شاركنا تلاميذ المسيح بتناول جسده ودمه من يده بواسطة الكاهن ، ونكون قد ثبتنا في المسيح والمسيح يثبت فينا .

الاسئلة : ـ ماذا عمل يسوع في العشاء الأخير ؟

ـ كيف اعطى الرب تلاميذه سري جسده ودمه .

ـ ماذا نكون قد عملنا عندما نتناول القربان المقدس ؟

السيد المسيح يغسل ارجل تلاميذه

يسوع يصلي

السيد المسيح يموت على الصليب

الفصل الثامن عشر

المسيح يصلب لأجلنا

(متى ٢٦ و ٢٧)

بعد ان صنع الرب يسوع عجائب لا تحصى ، وعمل اعمالاً باهرة . وعلم طريق الحق والحياة للبشر ، حسده كهنة اليهود ورؤساؤهم وقرروا قتله . وفي أحد الايام مسكوه ، وحاكموه ظلماً ، واقاموا شهود زور عليه . وحكموا عليه بالموت على الصليب ، فحملوه صليباً كبيراً من الخشب وذهبوا به الى مكان يسمى الجلجلة ، ونصبوا هناك ذلك الصليب وصلبوه عليه . فتألم كثيراً لأجلنا وأخيراً مات على الصليب . وبواسطة موته منحنا الخلاص والحياة الى الابد .

غضبت الطبيعة على اليهود الارديا‌ء لأنهم صلبوا المسيح ظلماً ، لذلك عندما مات اظلمت الشمس ، وزلزلت الارض ، وتشققت الصخور ، وتفتحت القبور ، وقام كثيرون من الأموات . كل ذلك حدث لكي يعلم الجميع ان المصلوب هو ابن الله المتجسد .

وأنزل يوسف ونيقوديموس جسد يسوع المقدس من على الصليب ، ودفناه في قبر جديد ، وكان حراس من قبل رؤساء كهنة اليهود يحرسون قبره ، وكان ذلك يوم الجمعة العظيمة ، لقدمات المسيح لأجلنا وبموته نلنا الحياة.

الاسئلة : ـ كيف عامل اليهود المسيح عند صنعه العجائب ؟

ـــ لماذا حكم اليهود على المسيح بالموت ؟

ـــ ما الاحداث التي رافقت صلب المسيح ؟

ـــ لماذا مات المسيح ؟

الفصل التاسع عشر

قيامة المسـيح

(متى ٢٨ : ١ ـ ١٠ ومرقس ١٦ : ١ ـ ١٨ ولوقا ٢٣ و ٢٤ ويوحنا ٢٠ : ١ ـ ١٨)

بعد ان مكث الرب يسوع المسيح في القبر ثلاثة ايام ، قام منتصراً ، وخلصنا من الموت والخطيئة والشيطان . ففي فجر يوم الاحد ، ذهبت بعض النسوة الى القبر ليضعن فيه بخوراً . فوجدن الحجر مدحرجاً عن فم القـبر . فدخلن ولم يجدن جسد الرب ، فاندهشن ورأين رجلين لابسين ثياباً بيضاء لامعة ، قالا لهن : لمـاذا تطلبن الحي بين الاموات .. ليس هو ههنـا لكنه قام . فركضت مريم المجدلية واخبرت التلاميذ بهـذا . فركض بطرس ويوحنا الى القبر . فدخله بطرس ووجد اكفان الرب ، ولكنه لم يجد احداً ، فرجعا الى مكانهما . أما المجدلية فظلت واقفة عنـد القبر تبكي ، ورأت في القبر ملاكين لابسين ثياباً بيضاء ، فقالا لها : لماذا تبكـين ؟ قالت : أخـذوا سيدي ولست أعلم اين وضعوه . ولما قالت هذا ، التفتت الى الوراء فنظرت يسوع واقفاً ولم تعلم انه يسوع وظنته بستانياً ، ولكن الرب ناداها وقال : « يا مريم » فعرفته وركضت اليه وقالت : يا سيدي ، فقـال لها : اذهبي واخبري بطرس وبقية التلاميـذ ، وظهر الرب بعد قيامته لكثيرين من تلاميذه ومحبيه .

الاسئلة : ـ كم يوماً مكث الرب في القبر ؟

— متى قام ؟

— من أخبر التلاميذ بقيامة الرب ؟

قيامة ربنا يسوع من بين الاموات

الفصل العشرون

الرب في طريق عمواس

(لوقا ٢٤ : ١٣ ـ ٣٥)

كان اثنان من تلاميذ الرب ذاهبين الى قرية اسمها عمواس قريبة من اورشليم ، وكانا يتكلمان عن حوادث صلب المسيح وموته وقيامته ، فظهر لهما الرب وكان يمشي معهما وهما لا يعرفانه ، وكان يسمع كلامهما ، فسألهما مستفسراً عما يتحدثان به ، فتعجبا انه لا يعرف هذه الامور العظيمة التي لم يبق واحد في اورشليم ونواحيها الا وعرف عنها كل شيء ، وقال له احدهما « هل انت وحدك غريب عن اورشليم » ثم شرعا يخبرانه عن تلك الامور بحذافيرها وأكدا ان الرب قام من القبر وتراءى لكثيرين من محبيه . ثم شرع يسوع يفسر لهما الكتب مبتدئاً من موسى حتى جميع الانبياء ، ويشرح لهما الحوادث شرحاً وافياً ولم يعرفاه الى ذلك الوقت . ودخلا القرية ، والزماه ليبيت عندهما في البيت لان المساء كان مقبلا ، واتكأ ليأكل معهما ثم اخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما ، فانفتحت اعينهما وعرفاه . ثم اختفى عنهما ، فتعجبا من عدم معرفتهما اياه رغم حديثه الطويل معهما ، ورجعا الى اورشليم واخبرا الرسل بهذا الحادث .

الاسئلة : ـ الى اين كان التلميذان ذاهبين ؟

ـ ماذا كان موضوع كلام التلميذين ؟

ـ من كان يرافق التلميذين ؟

ـ ماذا قال احدهما للرب ؟ وماذا فسر الرب لهما ؟

الفصل الحادي والعشرون

ظهور الرب يســوع في العلية أول مـرة

(لوقا ٢٤ : ٣٦ - ٤٣)

كان الرسل القديسون مجتمعين في علية صهيون وهم يصلون ويتحدثون عن عجائب الرب وتعاليمه وموته وقيامته وظهوره لكثيرين منهم ، وبينما هم كذلك ، وقف الرب في وسطهم وبادرهم بالســلام لئلا يخافوا فقال «السلام لكم» لكنهم خافوا جـداً وظنوا أنهم يرون روحاً ، فقال لهم الرب : « لماذا تضطربون » ؟ . انظروا يدي ورجلي اني انا هو ، جسوني وانظروا فان الروح ليس له لحم ولا وعظام كما ترون لي . ثم اراهم يديه ورجليه ، ولكنهم كانوا لا يزالون غير مصدقين بعد. فلكي يؤمنوا به اراد ان يأكل معهم، قال لهم : أعندكم ههنا طعام ؟ فناولوه جزءا من سمكَ مشوي وشيئاً من شـهد عسل ، فأخـذ واكل قدامهم . وبعد ذلك صدقوا انـه الرب فآمنوا بقيامته وفرح التلاميذ اذ رأوا الرب .

الاسئلة :- اين كان الرسل مجتمعين ؟

— عما كانوا يتحدثون ؟

— من وقف في وسطهم فجأة ؟ وماذا قال لهم ؟

— هل صدقوا ما قال لهم الرب ؟

هات اصبعك يا توما والمس يدي ورجلي

الفصل الثاني والعشرون

توما الرسول يؤمن بقيامة المسيح

(يوحنا ٢٠ : ٢٦ ـ ٢٩)

عندما تراءى الرب في العلية للرسل ، لم يكن توما الرسول معهم . ولكنهم اخبروه ان الرب ظهر لهم وأراهم يديه ورجليه وجنبه، فوجدوا أثر المسامير والحربة ، فتعجب توما من ذلك ، وشرع يفكر ، ثم قال لاخوته الرسل: ان لم ابصر في يديه أثر المسامير، واضع اصبعي في موضع المسامير وأضع يدي في جنبه لا اؤمن .

وبعد ثمانية ايام أي في يوم الاحد الآخر ،كان التلاميذ أيضاً مجتمعين في العلية، وتوما معهم ، فدخل الرب يسوع الى العلية والابواب مغلقة ووقف في الوسط وقال « السلام لكم » ونظر الى توما وقال له « هات اصبعك الى هنا وابصر يدي وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً » .

فانحنى توما امام الرب وصرخ وقال· ربي والهي . قال له يسوع « لانك رأيتني يا توما آمنت ؟ طوبى للذين لم يروا وآمنوا » .

الاسئلة :ـ هل كان توما مع الرسل لما ظهر الرب في العلية في المرة الاولى ؟

ـــ ماذا قال الرسول توما للرسل عندما اخبروه بظهور الرب لهم ؟

ـــ ماذا قال الرب لتوما الرسول لدى ظهوره للرسل ثانية ؟

ـــ ماذا كان موقف الرسول توما اخيراً ؟

الفصل الثالث والعشرون

ظهور الرب على بحيرة طبرية

(يوحنا ٢١ : ١ - ٢٤)

كان الرب لا يزال يظهر لتلاميذه في جميع الأمكان التي كانوا يترددون اليها ، وفي أحد الأيام كان قد اجتمع بعض التلاميذ معاً ، وهم سمعان بطرس ، وتوما ونثنائيل ويعقوب ويوحنا واثنان آخران . قال لهم بطرس « انا ذاهب لاصطاد» . فقالوا له ونحن أيضاً نجيء معك . فخرجوا من البيت ، وركبوا سفينة سارت بهم في بحيرة طبرية لكي يصيدوا السمك ، وكانوا يلقون الشبكة في الماء الليلة كلها ، ولكنهم لم يصيدوا في تلك الليلة شيئاً . وفي الصباح ظهر لهم الرب واقفاً على الشاطيء ، فرأوه ولكنهم لم يعرفوه . اراد الرب ان يعرفهم بنفسه فقال لهم « يافتيان هل عندكم ايداماً ؟ قالوا لا ، فقال القوا الشبكة الى جانب السفينة الأيمن فتجدوا . فألقوها واصطادوا سمكاً كثيراً ، ولم يقدروا أن يجذبوها من كثرة السمك . هنا انتبه يوحنا ، ونظر الى الرب وعرفه ، وقال لبطرس هو الرب ، فاتزر بطرس بثوبه ، والقى نفسه في البحر ليذهب الى الرب ، وبقية التلاميذ سحبوا السفينة الى الشاطىء وهم يجرون الشبكة فوجدوا على الشاطىء حجراً عليه سمك مشوي ، وخبزاً جديداً . ثم قال لهم الرب « قدموا من السمك الذي امسكتم ، فصعد بطرس الى السفينة وسحب الشبكة واذاً فيها سمك كثير ، مئة وثلاث وخمسون سمكة . فقال لهم يسوع هلموا تغدوا ، فأكلوا ، وتأكدوا من انه الرب.

السيد المسيح يصعد الى السماء

الفصل الرابع والعشرون

صعود الرب الى السماء

(لوقا ٢٤ : ٤٤ ـ ٥٣)

كان الرب يظهر لتلاميذه ظهوراً متواصلاً مدة اربعين يوماً بعد قيامته ، حتى آمنوا واصبحوا مستعدين لكل عمل يأمرهم به الرب ، وهكذا انتهى عمل الرب على الارض واراد الصعود الى السماء الى ابيه السماوي .

وظهر لهم آخر مرة على جبل الصعود أو جبل الزيتون بقرب اورشليم ، حيث اجتمع اليهم هناك وكان يتكلم بالامور المختصة بملكوت الله . ثم أوصاهم الا يبرحوا اورشليم بل ان ينتظروا موعد الاب الذي وعدهم به ، وهو الروح القدس . فوجه اليه الرسل اسئلة كثيرة اجابهم عنها بحسب اللزوم . وآخر شيء قال لهم : ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم ، وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية وفي كل العالم . اذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس . ثم رفع يديه وباركهم . وفيما كانوا ينظرون الى السماء وهو مرتفع ، وقف بهم رجلان بثياب بيضاء وقالا لهم : أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء ؟ ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً الى السماء ثم رجعوا الى اورشليم .

الاسئلة :ـ اين ظهر الرب للتلاميذ آخرة مرة ؟

ــ ماذا أوصى الرب تلاميذه ؟

ــ ما هو أخر شيء قاله الرب لتلاميذه ؟

ــ ماذا راى التلاميـــذ اثناء صعود الرب الى السمـاء ؟ وماذا قال لهم الملاكان ؟

للحفظ غيباً

صلاة الشدة

اتوسـل اليك ايها الرب مدبر الاكـوان كما يشاء ، يا من تمتحن عبيدك بالمحن والشدائد ، امنحني صبراً جميلاً على هذه الشدة واحفظ لي بصبري اجراً جميلاً وعـلى كل حـال لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض ، ولتكن مشيئتك لا مشيئتي آمين .

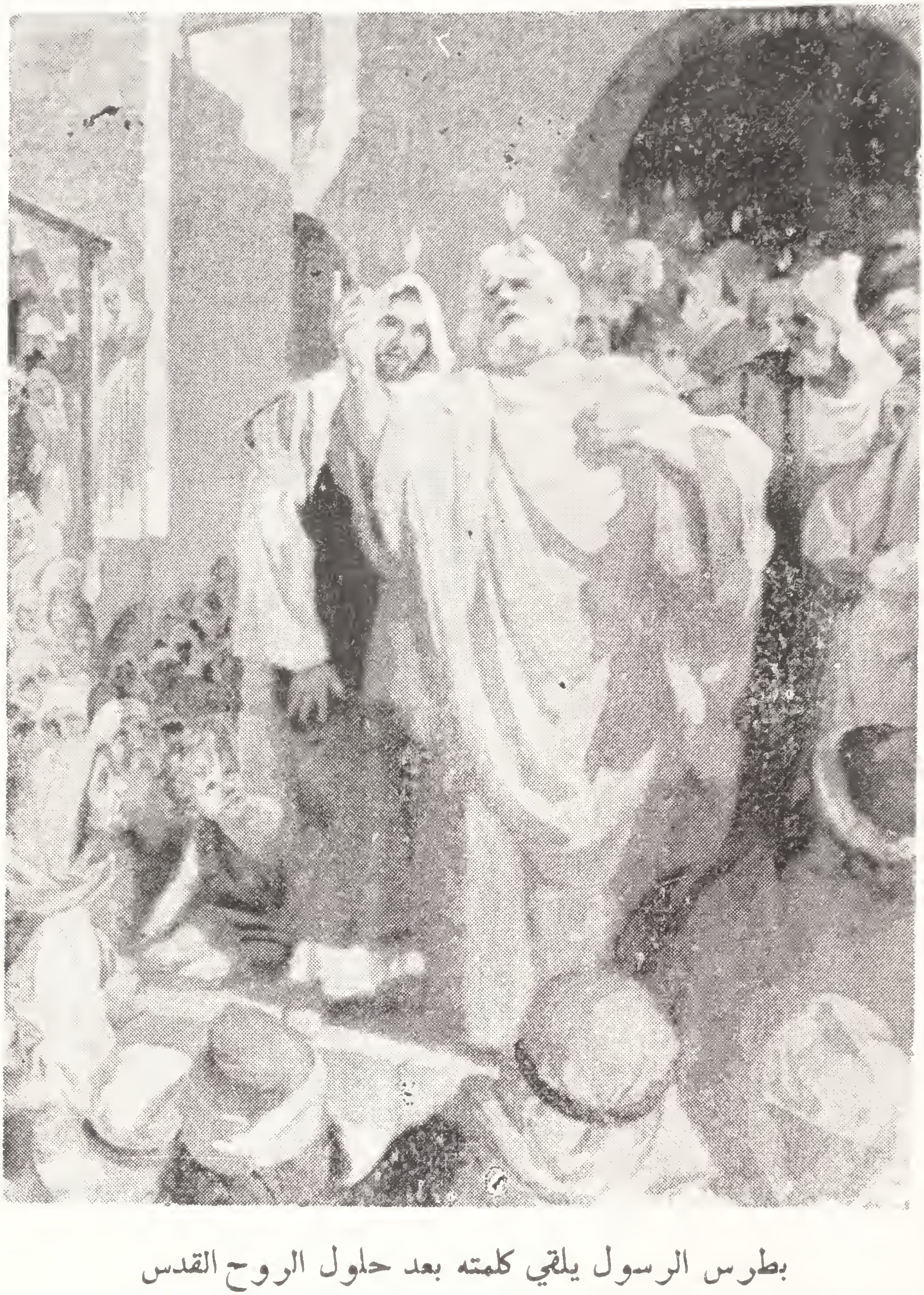

بطرس الرسول يلقي كلمته بعد حلول الروح القدس

الفصل الخامس والعشرون

حلول الروح القدس على التلاميذ

(اعمال ٢ : ١ ـ ٤١)

وعد الرب يسوع تلاميذه قبل صعوده الى السماء ، بارسال الروح القدس الذي من عند الاب ينبثق . (يوحنا ١٥ : ٢٦) واوضح لهم مهمة الروح القدس الذي سيكون معزيا لهم ومقوياً ومشجعاً ، كما انه سيذكرهم بكل ما قاله الرب لهم وما عمله . واوصاهم يسوع بان لا يغادروا اورشليم حتى ينالوا القوة من العلاء . وهكذا بعد صعوده الى السماء بعشرة ايام ، وكان التلاميذ مجتمعين . وكانوا نحو مئة وعشرين نفس ، صار بغتة من صوت كما من هبوب ريح عاصفة ، وملأ كل البيت ، وظهرت لهم السنة منقسمة كأنها من نار ، واستقرت على كل واحد منهم ، وامتلأ الجميع من الروح القدس . وكان ذلك اليوم عيد الخمسين احد اعياد اليهود الكبيرة . وكان قد اجتمع في اورشليم جمهور غفير من جميع انحاء العالم قادمين الى العيد ، فعندما سمع جمع منهم الصوت العظيم اجتمعوا حيث كان الرسل والتلاميذ مجتمعين ، وتعجبوا عندما استمعوهم يتكلمون بلغات مختلفة ، واستهزأ بعضهم بهم وقالوا عنهم انهم سكارى ، فالقى بطرس عليهم عظة مؤثرة جذب فيها الى المسيح في ذلك النهار ثلاثة الاف نفس .

ومنذ ذلك اليوم ابتدأت الكنيسة المقدسة التي اسسها الرب يسوع على الارض بالنمو والازدهار .

دستور الايمان

نؤمن بآله واحد الاب الضابط الكل خالق السماء والارض وكل ما يرى وما لا يرى . وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور نور من نور اله حق من الله حق . مولود غير مخلوق مساو للاب في الجوهر الذي به صار كل شيء من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء والدة الآله . وصار انساناً وصلب عوضاً عنا في عهد بيلاطس البنطي ، تألم ومات ودفن وقام في اليوم الثالث كما شاء ، وصعد الى السماء وجلس عن يمين الآب وأيضاً سيأتي بمجد عظيم ليدين الاحياء والاموات ذلك الذي ليس لملكه انقضاء ، ونؤمن بالروح القدس الرب المحيي الكل المنبثق من الاب ومع الآب والابن يسجد له ويمجد الذي نطِق بالانبياء والرسل ، وبكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية . ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا ونترجى قيامة الموتى والحياة الجديدة في العالم الآتي آمين .

✝

الفهرست

المقدمة ٣

الباب الاول

الفصل الاول : المسيح في العهد القديم ٥
الفصل الثاني : بشارة زكريا الكاهن ٧
الصلاة الربانية ـ وصلاة قبل الدرس : ٨
الفصل الثالث : بشارة الملاك للعذراء ٩
الفصل الرابع : زيارة مريم لاليصابات ١٠
الفصل الخامس : ولادة يوحنا ١١
السلام الملائكي ـ وانشودة العذراء ١٢

الباب الثاني

الفصل الاول : ميلاد السيد المسيح ١٣
الفصل الثاني : الملائكة يبشرون الرعاة ١٤
الفصل الثالث : المجوس يسجدون للطفل ١٥
الفصل الرابع : تقدمة يسوع للهيكل ١٦
الفصل الخامس : طفولة السيد المسيح ١٧

الباب الثالث

	ص
الفصل الاول : عماد سيدنا يسوع المسيح	١٨
صلاة عند الاستيقاظ من النوم	١٩
الفصل الثاني : المسيح يختار تلاميذه	٢٠
الفصل الثالث : الموعظة على الجبل	٢١
الفصل الرابع : من الموعظة على الجبل	٢٢
صلاة قدوس ـ وقدوس انت أيها الاله	٢٣
الفصل الخامس : يسوع يحب الاطفال	٢٤
الفصل السادس : المسيح يصنع المعجزات	٢٥
الفصل السابع : اعجوبة تحويل الماء الى خمر	٢٦
الفصل الثامن : معجزة شفاء الاعمى	٢٧
الفصل التاسع : معجزات اقامة الموتى	٢٨
الفصل العاشر : معجزات اقامة الموتى	٢٩
صلاة الصبح	٣٠
الفصل الحادي عشر : دعوة زكا	٣١
الفصل الثاني عشر : يسوع يتكلم بالامثال	٣٢
الفصل الثالث عشر : مثل الخروف الضال	٣٣
الفصل الرابع عشر : مثال السامري الصالح	٣٤
صلاة النوم	٣٥

	ص
الفصل الخامس عشر : التجلي	٣٦
الفصل السادس عشر : الشعانين	٣٧
الفصل السابع عشر : العشاء الاخير	٣٨
الفصل الثامن عشر : المسيح يصلب لاجلنا	٣٩
الفصل التاسع عشر : قيامة المسيح	٤٠
الفصل العشرون : الرب في طريق عمواس	٤١
الفصل الحادي والعشرون : ظهور الرب يسوع في العلية	٤٢
الفصل الثاني والعشرون : توما الرسول يؤمن بقيامة المسيح	٤٣
الفصل الثالث والعشرون : ظهور الرب على بحيرة طبرية	٤٤
الفصل الرابع والعشرون : صعود الرب الى السماء	٤٥
الفصل الخامس والعشرون : حلول الروح القدس	٤٧
دستور الايمان	٤٨

سلسلة

التهذيب المسيحي

« الجزء الرابع »

بقلم

مار سويريوس زكا عيواز

مطران الموصل وتوابعها للسريان الارثوذكس

طبعة ثانية

١٩٦٧

طبع فى المطبعة العصرية - الموصل